

التعليق على تفسير الطبري الدرس 84 سورة البقرة الآيات 73

83

مساعدة الطيار

بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله رب العالمين الصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن تبعهم الى يوم الدين. اما بعد فهذا هو يوم الثامن والعشرين - 00:00:00

من شهر ذي الحجة من عام الف واربع مئة وستة وثلاثين وتوقفنا في الدرس السابق عند قول الله سبحانه وتعالى فتلقى ادم من ربه كلمات فتاب عليه وكنا توقفنا عند موضوع القراءات في قوله - 00:00:13

سبحانه وتعالى فتلقى ادم من ربه كلمات وبيننا المنهج الصحيح في التعامل مع اه اه نقد القراءات الذي كان عند العلماء السابقين وبقي عندنا ان نأخذ الان اختلاف اهل التأويل - 00:00:33

في اعيان الكلمات التي تلقاها ادم عليه الصلاة والسلام. تفضل شيخ عبدالرحمن الحمد لله رب العالمين الصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللسامعين - 00:00:55

قال الامام ابو جعفر واختلف اهل التأويل في اعيان الكلمات التي تلقاها ادم من ربه فقال بعضهم بما حدثنا وساق بسنده عن ابن ابي ليلى عن المنهال عن سعيد عن ابن عباس قال - 00:01:11

فتلقى ادم من ربه كلمات فتاب عليه قال اي ربي الم تخلقني بيدك قال بلى قال اي ربي الم تنفخ في من روحك قال بلى قال اي ربي الم تسكني جنتك؟ قال بلى - 00:01:28

قال اي ربي الم تسبق رحمتك غضبك؟ قال بلى قال رأيت ان تبت واصلحت اراجعي انت الى الجنة قال بلى قال فهو قوله فتلقى ادم من ربه كلمات وثاق بسنده - 00:01:49

عن سعيد بن معلن عن ابن عباس نحوه وساق بسنده عن ابن عباس من طريق فتلقى ادم من ربه كلمات فتاب عليه فان ادم قال لربه اذ عصاه ربي رأيت ان تبت واصلحت - 00:02:11

فقال له ربه اني راجعك الى الجنة. وساق بسنده عن سعيد عن قتادة قوله فتلقى ادم من ربه كلمات ذكر لنا انه قال يا رب رأيت ان انا تبت واصلحت - 00:02:33

قال اذا ارجعك الى الجنة قال وقال الحسن انهما قالا ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين وساق بسنده عن الربيع عن ابي العالية في قوله فتلقى ادم من ربه كلمات قال ان ادم لما اصاب - 00:02:51

الخطيئة قال يا رب رأيت ان تبت واصلحت؟ فقال الله اذا ارجعك الى فهي من الكلمات ومن الكلمات ايضا ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين - 00:03:18

وساق بسنده عن اسباق عن السدي تتلقى ادم من ربه كلمات قال رب قال ربي الم تخلقني بيدك؟ قيل له بلى. قال ونفخت في من روحك قيل له بلى قال وسبقت رحمتك غضبك. قيل له بلى. قال ربي هل كتبت هذا علي؟ قيل له نعم - 00:03:41

قال ربياني تبت واصلحت هل انت راجعي الى الجنة؟ ان تبت واصلحت هل انت راجعي الى الجنة؟ قيل له نعم. قال الله تعالى ثم اجتبه ربه فتاب عليه وهدي وقال اخرون وساق بسنده - 00:04:08

عن عبدالعزيز بن رفيع قال حدثني من سمع من سمع عبيد بن عمير يقول عبيد بن عمير يقول قال ادم عليه السلام يا رب خطيئتي

التي اخطأتها اشياء كتبته علي قبل ان تخلقني؟ او شيء ابتدعته من - [00:04:30](#)

من قبل نفسي قال بلى شيء كتبته عليك قبل ان اخلقك. قال بلى شيء كتبته عليك قبل ان اخلقك. عندي قال بل ما تجيب له. اه بل قال بل شيء كتبته عليك قبل ان اخلقك - [00:04:50](#)

قال فكما كتبته علي فاغفر لي. قال فهو قول الله فتلقى ادم من ربه كلمات وساق بسنده عن عبدالعزيز بن رفيع عن مجاهد عن عن عبدة بن عمير بمثله وساق بسنده - [00:05:12](#)

عن عبدالعزيز بن رفيع عن سمع عبدة بن عمير يقول قال ادم فذكر نحوه وساق بسنده عن عبدالعزيز بن رفيع عن عبدة بن عمير مثله وثاق بسنده عن عبدالعزيز بن رفيع قال اخبرني من سمع عبدة بن عمير بنحوه - [00:05:32](#)

وقال اخرون لما حدثني وساق بسنده عن عبدالرحمن بن شريك قال حدثني ابي قال حدثنا حسين بن عبدالرحمن عن حميدة بن نبهانة عن عبدالرحمن بن يزيد بن معاوية انه قال - [00:05:57](#)

قوله فتلقى ادم من ربه كلمات فتاب عليه قال ادم اللهم لا اله الا انت سبحانك وبحمدك استغفرك واتوب اليك فتب علي انك انت التواب الرحيم وساق بسنده عن عمن عن سفيان وقيس جميعها عن عن خصيف عن مجاهد في قوله فتلقى ادم من ربه كلمات قال - [00:06:15](#)

قوله ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا حتى فرغ منها وساق بسنده عن ابن ابي نجيح عن مجاهد كان يقول في قول الله فتلقى ادم من ربه كلمات - [00:06:47](#)

الكلمات اللهم لا اله الا انت سبحانك وبحمدك ربي اني ظلمت نفسي فاغفر لي انك خير الغافرين اللهم لا اله الا انت سبحانك وبحمدك ربي اني ظلمت نفسي فارحمني انك خير الراحمين - [00:07:05](#)

اللهم لا اله الا انت سبحانك وبحمدك رباني ظلمت نفسي فتب علي انك انت التواب الرحيم وساق بسنده عن مجاهد فتلقى ادم من ربه كلمات قال هو قوله ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا - [00:07:24](#)

الاية وساق بسنده عن ابن جريج عن مجاهد فتلقى ادم من ربه كلمات كلمات قال اي رب اتوب عليه ان تبت؟ قال نعم. فتاب ادم فتب عليه ربه وساق بسنده عن معمر عن عن قتادة في قوله فتلقى ادم من ربه كلمات - [00:07:44](#)

قال هو قوله ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين وساق بسنده عن ابن وهب عن ابن زيد هو قوله ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين - [00:08:08](#)

وهذه الاقوال التي حكيناها عن حكيناها عنه وان كانت مختلفة الالفاظ فان معانيها متفقة في ان الله تعالى ذكره لقي ادم كلمات تلقاهن ادم من ربه فقبلهن وعمل بهن وتاب بقبيله اياهن وعمله بهن الى الله من خطيئته. معترفا بذنبه متنصلا الى ربه من خطيئته - [00:08:30](#)

ندما على ما سلف مما نادما على ما سلف منه من خلاف امره فتاب الله عليه بقبوله الكلمات التي تلقاهن من وندمه على سالف الذنب منه والذي يدل عليه كتاب الله فجعل ثناؤه ان الكلمات التي تلقاهن ادم من ربه - [00:08:58](#)

هن الكلمات التي اخبر جل ذكره عنه انه قالها متنصلا بقبيلها الى ربه. معترفا بذنبه. وهو قوله ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين وليس ما قاله من خالف قولنا هذا من الاقوال التي حكيناها بمدفوع - [00:09:20](#)

لمدفع قوله ولكنه قول لا شاهد عليه من حجة يجب التسليم لها. فيجوز لنا اضافته الى ادم وان انه مما تلقاه من ربه عند انابته اليه من ذنبه وهذا خبر الذي اخبر الله عنه ادم من قبيله الذي لقاه الله اياه فقال له تائب اليه من خطيئته - [00:09:45](#)

تعريف منه جل ذكره جميع المخاطبين بكتابه كيفية التوبة التوبة اليه من الذنوب وتنبية للمخاطبين بقوله كيف تكفرون بالله وكنتم امواتا على موضع التوبة مما هم عليه من الكفر بالله - [00:10:08](#)

وان خلاصهم مما هم عليه مقيمون من الضلالة نظير خلاص ابيهم ادم من خطيئته مع تذكيره اياهم به السالفة اليهم من النعم التي خص التي خص بها اباهم ادم وغيره من ابائهم. نعم بسم - [00:10:27](#)

الرحمن الرحيم طبعاً كما تلاحظون آآ الطبري رحمه الله تعالى في بداية الكلام بين ان هناك خلاف في اعيان الكلمات يعني ماذا ما هي الكلمات التي لقيها ادم عليه الصلاة والسلام - [00:10:44](#)

وبما انه في خلاف في اعيان الكلمات فاذا هناك موطن اتفاق كما اشار اليه لا يأتي الكلام عليه لكن هذه الاعيان تعتبر من باب المجمل يعني اجمله الله سبحانه وتعالى - [00:11:04](#)

قال تلقى ادم من ربه كلمات لكن ما هي هذه الكلمات لم يذكر اعيانها. ما هي اذا نظرنا الى اقاويل السلف سنجد انهم يحددون تحديد لا يمكن ان يدرك الا من جهة الخبر - [00:11:19](#)

لو تأملنا تهديدات هذه تحديدات لا يمكن ان تدرك الا من جهة الخبر لماذا؟ لانه نلاحظ الان الرواية الاولى عن ابن عباس وهي وقد تكررت وان كانت فيها شيء من النقص. لكن الرواية الاولى فيها تحديد وفيها مخاطبة - [00:11:40](#)

ما بين الله سبحانه وتعالى وبين ادم يعني مراجعة والروايات الاخرى التي ذكرها عن من ذكرها عنه مثل ما ورد اورد عن مجاهد اه رحمه الله تعالى في احد الروايات عنه انه قال اه اللهم لا اله الا انت سبحانك وبحمدك ربي اني ظلمت نفسي الايات اه قصدي كلام البقية - [00:11:57](#)

كلام مجاهد هذا لا يمكن ان يقال الا من قبل الخبر ولهذا نحن حينما نعالج هذا الموضوع يعني موضوع الكلمات يجب ان نعالجه باكثر من طريق طبعاً عندنا الان الاستدلال الذي استدلل به - [00:12:19](#)

ابن عباس ومجاهد وابن زيد وغيرهم انها الكلمات التي ذكرت في سورة اه الاعراف ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا او تكون الكلمات هذه الكلمات التي قالها من قالها من السلف. فاذا نحن الان امام اجمال - [00:12:35](#)

في الكلمات وتفصيلات في الروايات واية اخرى عندنا تدل بنصها على ان ادم ايضا يعني استقال من ربه وتاب فتاب الله عليه كيف نتعامل معها؟ كلام الان الطبري لما قال - [00:12:55](#)

وهذي الاقوال التي حكيها عن من حكيها عنه وان كانت مختلفة الالفاظ فان معانيها متفقة ما هو وجود اتفاق يعني انا اريد ان تنتبهوا الى هذا الاسلوب في التعامل مع الاقوال - [00:13:17](#)

ومع الاسف بعض من يأتي الى تفسير السلف لا ينتبه الى مثل هذا. او حتى لما ينظر في الكلام اي كلام يعني تأتيك يأتيك كلام متعدد متنوع هذا اسلوب منطقي في النظر في الاقوال وتحليلها - [00:13:32](#)

اه الطبري الان يبين لنا ان معانيها متبعة في امر. ما هو هذا الاتباع؟ قال متفقة في ان الله تعالى ذكره لقي ادم كلمات تلقاهن ادم من ربه فقبلوهن وعمل بهن وتاب بقبله اياهن وعمل بهن الى الله من خطيئته - [00:13:47](#)

يعني اذا كلمات كلها متفقة على هذا المعنى يعني ما هو المعنى المتفق عليه في جميع الروايات كلها متفقة على وجود كلمات تلقاها ادم قالها عمل بها فتاب الله عليه - [00:14:08](#)

لا ليس باللفاظ ويتكلم عن المجمل نعم يعني هو نفس ما هو كلام الله سبحانه وتعالى انه يقول الان بعدها انه يأتي الان الى ما الذي يدل عليه آآ كتاب الله جل ثناءه - [00:14:25](#)

الان كلام الطبري فقط عطانا هذا المعنى. فهذا معنى واضح انه متفق عليه لكنه في الاستدلال قال والذي يدل عليه كتاب الله جل ثناؤه ان الكلمات التي تلقاهن ادم من ربه هن الكلمات التي اخبر جل ثناؤه جل ذكره ان عنه انه قالها الى اخر كلامنا قال ربنا - [00:14:38](#)

ظلمنا انفسنا اعلان ويفسر الكلمات في سورة البقرة ربنا ظلمنا انفسنا. طبعاً هذا وجه استدلال يعني استدلال بالاية سؤال الان هل هذا من قبيل تفسير القرآن بالقرآن؟ بمعنى انه والله الكلمات - [00:15:01](#)

مجملة تحتاج الى بيان تفصيل فجاء بيان المجمل في قوله ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا نقول نعم انه هذا من باب او من استخدام القرآن في بيان القرآن - [00:15:19](#)

ان استخدام القرآن في بيان القرآن لكن هل يعني هذا ان الاقوال الاخرى غير صحيحة طبعاً الطبري رحمه الله تعالى اشار اشارة الى

صحة هذه الاقوال لما قال وليس ما قاله من خالف قولنا هذا يعني هو اختار الان هذا القول بناء على انهم موافقين لكتاب الله -

[00:15:34](#)

وليس ما قاله من خالف قولنا هذا من الاقوال التي حكيها بمدفع قوله يعني قوله غير مدفون ولكنه قول هو هكذا يقول الطبري لا

شاهد عليه من حجة يجب التسليم - [00:15:55](#)

لها فيجوز لنا اضافته الى ادم وانه مما تلقاه من ربه عند انابته اليه من ذنبه هكذا ذاب الطبع. لكن نحن عندنا ما يمكن نقول انه حجة

يعني ما يمكن نقول انه حجة - [00:16:13](#)

ان جماعة من السلف تتابعوا على نوع من الدعاء خصوصا الدعاء الاول الذي ذكره عن ابن عباس طبعاً يطول او يقصر عند بعضهم.

يعني يطول او يقصر عند بعضهم ثم في العقل هل يمتنع في العقل - [00:16:30](#)

ان تكون الكلمات اكثر من كلمة يعني يكون تلقى هذا الذي قاله ابن عباس وامثاله وتلقى ايضاً ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا. يمنعنا

ان نتلقى اكثر من كلمة - [00:16:47](#)

وهذا وهذا يعني ينصره جمع الكلمات وتنوينها يدل على التنويع تلقى ادم من ربه كلمات فكانها انواع من الكلمات وقعت وبناء على

هذا نقول ان كل ما قيل محتمل يعني كل ما قيل محتمل لكن اولى اولى ما يفسر به - [00:17:01](#)

هو ما جاء في كتاب الله سبحانه وتعالى اولى رحمك الله اولى ما يفسر به هو ما جاء بكتاب الله سبحانه وتعالى. فيكون الان عندنا

هو في الرتبة الاولى ثم الاقوال الاخرى كما نبه الطبري انها محتملة غير مدفوعة - [00:17:24](#)

في ان ترد فاذا اخذناها بهذه الطريقة من الترجيح فلا يكون هناك اشكال في كل هذا الاختلاف لانها كما قال هي في النهاية متفقة

على انها كلمات قالها ادم فتاب الله عليه - [00:17:40](#)

ومن غير المعقول من غير المعقول ممن عرف طريقة السلف في التفسير وعرف ما هم فيه من من الورع من غير المعقول ان يتكلم

هؤلاء ويخترعوا كلمات من ذات انفسهم - [00:17:55](#)

معقول ابن عباس يقتنع من نفسه كلام ومعقول عبيد بن عمير او مجاهد او عكرمة او قتادة او غيره من منع من يعرف طريقتهم في

التفسير من يعرف آآ ما اتاهم الله من - [00:18:08](#)

والخوف منه يعني يعرف انه لا يمكن ان يقول هذا فاذا هناك على الاقل اصل لهذا الكلام يعني اصله منقول لهذا الكلام كوننا جهلنا هذا

الاصل من قول يعني لم ينقل الينا عن النبي صلى الله عليه وسلم بنقل متصل - [00:18:20](#)

لا يعني ان كل ما قيل خطأ او ليس بصواب فاذا لا بد من النظر الى هذه الاقاويل من هذه الجهة طبعاً كما قلت لكم نحن الان نرتب

الدلة او على الاقل نقول ما هو المقدم في التأويل؟ مقدم في التأويل وما ذهب اليه الطبري؟ وهو رواية عن ابن عباس وعن الحسن

البصري - [00:18:38](#)

عن ابن زيد وعن فلان وفلان ما عندنا اشكال في هذا. هذا مقدم. لكن ايضاً الاقوال الاخرى بما انه الحديث عن خبر ثم تأتي تفصيلات

طويلة كما نقول هذا كلها محتمل ان تكون يعني مما سمعه الصحابة وان لم ينسبوه الى النبي صلى الله عليه وسلم خصوصا ما روي

عن ابن عباس - [00:18:58](#)

انه لا يمكن واحد يقول لك كلمات كذا وكذا وكذا من ذات نفسه ليس هناك مجال للاجتهاد تعيين الكلمات ليس موطن اجتهاد وانما هو

موطن ماذا؟ نقل ابهام المنقول عنه هذه مشكلة واضحة في كل هذه الروايات الا ابن عباس ابن عباس طبعاً كما تعلمون الصحابي اذا

ابهم في المنقول - [00:19:18](#)

وعندنا في احد احتمالين اما ان يكون نقله عن صحابي والصحابي كنا قال عن النبي صلى الله عليه وسلم واما ان يكون سمعه النبي

صلى الله عليه وسلم يعني المنقول عن صحابي بالذات - [00:19:40](#)

المنقول عن التابعي او عن تبع التابعي ايضاً هذا قيمته اصلاً يعني من اين جاء علو ما روي عن التابعي وعن تابع التابعي اننا ايضاً

حينما نوازن بين اقوايل هؤلاء الكرام من التابعين واتباع التابعين مع ما روي منه عن الصحابة نجد انه يوافقونهم احياناً موافقة تامة

واحيانا يكون الخلاف من قبيل اختلاف التنوع مما يجعلنا نقول ان التابعين او او ان كثيرا مما فسر به التابعون انما هو مما تلقوه من الصحابة فصار التابعون وعاء المنقول عن الصحابة وان لم ينسبوه الى الصحابي - 00:20:13

وكذلك اتباع التابعين يحتمل ان يكون نقلوا عن صحابي بانقطاع او نقلوا عن تابعي والتابعين نقل عن صحابي لان من خبر الروايات وتأملها ووازن بينها سيجد مثل هذا كثير. خصوصا في التفسير - 00:20:36

وخصوصا ايضا ان كلامهم قليل بالتفسير فيستطيع ان يميز ان الذي قاله السدي هو نفسه الذي قاله مجاهد الذي قاله ابن عباس الذي قاله ابن مسعود وهكذا. فيتبين له الامر - 00:20:51

من كثرة ما يوازن بين الروايات فاذا فهمت طريقة هؤلاء وعرفت طريقة معالجتهم في مثل هذه الاقوال فالواحد منا يطمئن الى مثل هذه الاقوال ولا يكون عنده اشكال فيها وكما قلت لكم في دروس سابقة فرق بين ان تأتي - 00:21:03

الى هذه الاقوال ونجعلها بالنسبة لنا حجة بيننا وبين الله وبين ان نشكك فيها من الاصل يعني الواحد يأتي اليها وفي نفسه انا والله هذه اقاويل يعني هم رجال ونحن رجال وان - 00:21:23

لهم فيها اثار ضعيفة وانه كذا معنى انه وقع او صار عنده عدم ارتياح او شك اوريب في المنقول فهذا قطعا يتغير عنده ايش طريقة الاستفادة وتقل بل انه سيكون كثير الاعتراض وقد يمر على مثل هذه الامور ويقول اين الدليل من - 00:21:38

بالله ومن سنة النبي صلى الله عليه وسلم. وهل الدليل فقط هو كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم عند العلماء؟ طبعاً هذا لا شك انه تقصير في الفهم - 00:21:55

انما نراجع اسلوب العلماء في بيان الشرع اصلا يعرف ان الدليل متعدد يعني عندنا الاجماع وعندنا قياس وعندنا مجموعة من الادلة المختلف فيها اه من مثلاً اصحاب الاصل وغيره فاذا المسألة في مثل هذا يجب ان يكون الناظر فيها عنده نوع من السعة في التعامل مع الاثار ومع المرويات - 00:22:04

وايضا يتفهم انه هذا من قول يعني هذا الان الكلمات امر نقلي لا يمكن ان يخترع ومن عرف حال هؤلاء وعرف ما فيهم من الورع وتقوى الله سبحانه وتعالى لا يتصور انهم يقولون هذا من ذات ايش - 00:22:24

انفسهم وانما هم قد نقلوا لكن ابهم عندنا الناقل. اعلى من وصل الينا نقله وابن عباس وهو من الصحابة فما دام الامر في مقام النقل فقول الصحابي مثل هذا المقام - 00:22:39

فانه يكون في حكم المرفوع يعني في حكم المرفوع. هذا ما يتعلق بقضية الروايات. طبعاً الطبري نعم لا لو اكتفينا بالقول الاول مثل ما ذهب الطبري لا اشكال في ذلك - 00:22:53

ما في اشكال وقلنا الان هو الاولى فاذا قلت انت الاولى واختفيت به لكن ما تعترض على الاقاويل الاخرى اعتراضاً يدل على سقوطها وانما نقول هذه الاقوال الاخرى ما جاءت من فراغ. وهذا مهم جداً ان فقط ان نفهم كيف نتعامل معهم - 00:23:11

قضية الترجيح شيء قضية الاعتراض شيء اخر الطبري الان بعد هذا اه قالوا هذا الخبر الان سيدخل في المقصد يعني ما هو مقصد الاية ومقصود الاية يعني ما هو مقصود هذا الخبر - 00:23:28

الله سبحانه وتعالى اخبرنا قال فتلقى ادم من ربه كلمات فتاب عليه طيب الطبري يقول آآ عن هذا قال تعريف منه جل آآ ذكره جميع المخاطبين بكتابه كيفية التوبة اليه - 00:23:47

من الذنوب يعني اذا الان يعني لازم الخبر او مقصود هذا الخبر ليس فقط ان اخبرك ان ادم تاب هو انتهى تاب فتاب الله عليه. لكن مقصود الخبر او ما وراء الاية ما وراءه - 00:24:06

المعنى بالنسبة لك انت ايها المتلقي هو ان تتبع ادم في التوبة من الخطيئة يعني ادم وقع في الخطيئة لكن ماذا حصل منه؟ تاب فتاب الله عليه رتاب فتاب الله عليه - 00:24:25

طيب هذه الان هذا المقصد الاول ذكره القضية الثانية قال وتنبه للمخاطبين بقوله كيف تكفرون بالله وكنتم احياء طيب الان قوله

كيف تكفرون بالله وكنتم اسف امواتا معذرة؟ كيف تكفرون بالله وكنتم امواتا - 00:24:42

كم بينها وبين؟ فتلقى ادم من ربه كلمات اللي معه طبعة التركي يرجع الى صفحة خمس مئة واربع مئة وواحد وخمسين. طبعا نحن في صفحة الان خمس مئة وستة وثمانين تقريبا. اربع مئة وواحد وخمسين - 00:25:02

بنهاية قول الله سبحانه وتعالى اه اللي كيف آ كيف تكفرون بالله وكنتم امواتا فاحياكم؟ قال في نهايتها وهذه الآية اللي هي اية كيف تكفرون بالله توبيخ من الله جل ثناؤه للقائلين امنا بالله وباليوم الآخر - 00:25:20

الان نلاحظ الربط امنا بالله وباليوم الآخر اية رقم كم يعني في اي في الثامن ولا بداية الآية الثامنة تقريبا. ولا لا يعني امنا بالله وباليوم الآخر نتكلم عن المنافقين - 00:25:46

كيف تكفرون بالله؟ ما زال الكلام متصلا مع هؤلاء القوم ايضا قول الله سبحانه وتعالى ربنا ظلمنا اسفين تتلقى ادم الى اخره يقول ان تنبيه لهؤلاء الذين وقع منهم هذا الائم - 00:26:00

ان الله سبحانه وتعالى يتوب عليكم ان تركتم ذنوبكم طبعا اذا اتصال نظم الايات عند الطبري هذا احد الفنون التي برع فيها ولكن انا يمكن ان اقول يعني ما الى الان ما رأيت ولا اتوقع ان احد انتبه لهذا - 00:26:16

لولا ان نقرأ بهذه الطريقة ايضا قد لا ننتبه لهذا ويانا الطبري رحمه الله تعالى عنده عناية كبيرة جدا جدا جدا في سلك نظم الايات بعضها مع بعض ولهذا يعني له امثلة وشواهد كثيرة لو تقرأون سورة الانعام - 00:26:37

تستغربون انه بعد ايات كثيرة يأتي يقول عبارة يقول الله تعالى ذكره للعادلين برهم طيب العادلين برهم ايش علاقتها؟ لماذا يأتي بلفظة العادلين ثم الذين كفروا برهم يوم اللي هي اية رقم واحد يعني كأنه يقول لا يزال السياق يتكلم عن اولئك الذين يتكلم عنهم في اول اية - 00:26:57

وعندك تجد قد تكون انت في اية رقم خمسة وسبعين في سورة الانعام فاذا هذه الفكرة يعني فكرة انتظام السياق في الخبر عن قوم هذه عند الطبري تعتبر واضحة جدا جدا جدا - 00:27:23

وموجودة في كثير من تفسيره وهذا النظر منه هو الذي يجعله يختار المعاني بمعنى انه حينما يأتي الى مثل هذا انتظام الايات تذكرون بعض الايات لان نفس في نفس الآية ذكرناها سابقا كان - 00:27:40

فيختار ان المخاطبين هم نفس هذا الصنف. مع ان لو رجعنا الى تفاسير اخرين يقول لك لا الخبر على عموم. الخبر عام. ولا ما يقول بالخبر عام. يقول لا النظم نظم الايات ما زال متصل هؤلاء القوم. لكنه كونه متصل الى القوم لا يعني ان غيرهم لا يدخل معهم. لكنه يتكلم عن من هو المخاطب؟ اولا - 00:27:58

بهذه الايات ومشكلة ان بعض من يعالج تفسير الطبري لا ينتبه لهذه الفكرة. يعني ما ينتبه ان الطبري الان لا يقول ان هذه الآية مخصوصة بهم دون غيرهم. لا. ويقول ان - 00:28:18

خطاب لا يزال في هؤلاء القوم وهم المقصودون قصدا اوليا دخول غيرهم معهم ليس من باب عموم اللفظ ولكن من طريق ان ايش؟ اخر وطريق القياس هذه الفكرة قل من ينتبه لها وهو يعالج تفسير الطبري - 00:28:29

كما قلت لكم سابقا ان من يقرأ تفسير الطبري قراءة بحثية قد يقع عنده اشكالات كثيرة مثل هذه الان كما تلاحظون تصوروا لو كنا نقرأ هذه الآية يعني انا اراجع ويقال آآ وتنبيه للمخاطبين - 00:28:44

يقول كيف تكفرون؟ الا يكون يحدث عندي اشكال يعني الان يحدث عندي اشكال الآية الان رقم ثمانية وعشرين واحنا الان رقم سبعة وثلاثين وفي انفصال بينهما طويل ما لا علاقة. كيف ربط هذه بهذه - 00:29:00

ثم لما ارجع لهذه الآية اجد ربطها باية رقم ثمانية. يعني اية ثمانية وعشرين ثمانية اية ثمانية وعشرين اية سبعة وثلاثين ربطت بعضها ببعض هكذا لكن بما اننا ولله الحمد نقرأ قراءة متواصلة بهذه الطريقة عرفنا على الاقل هذه المنهجية الموجودة عند الطبرية - 00:29:12

فاذا هذه المنهجية اللي ربط او اتصال نظم الايات بعضه ببعض هذه بحاجة الى بحث مستقل واثرا في عند الطبري اثارها

باختيار المعاني اثرها في اختيار اسباب النزول اثرها في ايضا اه ادخال غير المعاني المقصودة اوليا بالمعنى - [00:29:29](#)
ستجد ان يعني مسار لمجموعة من المسائل اه العلمية طيب قال بعد هذا اه طبعاً هو ذكر هذا الان او ذكر ان المخاطب ان ان هؤلاء
هم المخاطبين طبعاً مثل هذا لو كان موجود عند الطبري كثير في الايات سنجد ان عندنا يعني ثروة من الفوائد والاستنباطات -

[00:29:49](#)

المتعددة لكن طبري سبحان الله احياناً يولد هذه وفي بعض الاحايين لا يريدنا قد يكتفي احياناً فقط بذكر الكلمة اللي ذكرتها لكم
يعني يقول تعالى العادلين برهم فقط دون ان يعطي او يسحب او على الاقل يتكلم قليلاً ليربط بعض الموضوعات ببعض. نعم. الامام
الطبري ذكر قولان - [00:30:14](#)

هو اختار آ جزءاً من احدهما وليس القولان يعني احدهم من الكلمات واحدها الاية اول لم يذكر ما هي الكلمات يعني ذكر اللي هي
هي طلب التوبة يعني ارأيت ان تبت واصلحت في كل يعني الروايات التي ذكرها - [00:30:34](#)
ثم قال القول الثاني او وقال اخرون انقسم الى اللي هي الالفاظ اللي هي الاية نفسها والاقوال التي ساقوها بما يعني وصل اليه يعني
مثلاً هنا هنا في الاثر ابي العالية اللي هو صفحة خمس مئة واثنين وثمانين. نعم. قال لما اصاب الخطيئة؟ قال يا رب - [00:30:54](#)
تبت واصبحت؟ قال قال الله اذا الى الجنة؟ قال فهي من الكلمة. ومن الكلمات ايضا ربنا ظلمنا انفسنا. اذا هناك كانه يعني هي يعني
هذا شاهد انا وضعت لها تنبيه بس ما تابعتها الان لعله قد يكون هناك شاهد اخر اللي هو يعني - [00:31:16](#)

روايتان عن مجاهد احدهما اختار الاية. صحيح. واحدهما اختار النبوة. صحيح. لكن اه القول الاول الذي الذي ساقه يعني اه نظرنا
نجد انه لم لم يعين الفاظه وانما قال ارأيت تبت واصلحت كلها ان تبت واصلح - [00:31:36](#)
لا هو بارك الله في عمرك شوف لحظة الرواية قال فهو قوله فتلقى ادم من ربه كلمات يعني هو يقصد المحاورة اللي حصلت بين ادم
وبين الله سبحانه وتعالى الكلمات هي المحاماة هذه المحاورة نعم - [00:31:54](#)

هذا قصده لانه لاحظ في الاول في رواية ابن عباس الاولى قال بعد ما انتهى قال قال فهو قوله فتلقى ادم من ربه كلمات
طيب كذلك ايضا ابن عباس في الاخرى قال فتلقى ادم من رب الكلمات قال فان ادم قال لربه الى اخره كذلك الرواية التي بعدها
رواية قتادة - [00:32:09](#)

قال ذكر لنا انه قال ربي الى اخره. فكلهم يرون ان الكلمات هي هذه. نعم. هذا قول الاول. هذا القول الاول. نعم. الذي يعني احنا قد
ربما قولان هما الاية هذه الاية قول اللي اختاره الطبري. ايه الاية قول واختيار الاخر اللي هي الالفاظ التي ساقها مثلاً هنا زي -
[00:32:30](#)

المجاهد. ايه يا عم مجاهد؟ لا اله الا انت سبحانك. اي نعم. اللي عم مجاهد الان انه يعني ثلاث اقوال عندنا تقريباً نعم يعني في دعاء
وفي محاورة وفي علم الاية وفي الاية طبعاً الاية دعاء يعني ثلاث قضايا يعني محاورة - [00:32:54](#)
ودعاء ذكر ليس من نص الاية والدعاء الذي في الاية. نعم فحاصل القول الثاني اللي نقله الى يعني ينقسم الى قسم. ينقسم نعم الى
قبل. طبعاً انت احسنت ذكرت هذه - [00:33:10](#)

اللي هي في رواية ابي العالية انا كنت ارد تعلق عليها فوجد انك نهتني عليها. لاحظوا روايته بالعالية لما فسر فتلقى ادم من ربه
كلمات العالية يعتبر من التابعين توفي سنة ثلاثة وتسعين - [00:33:20](#)
ابو العالية الان يشير الى مسألة جيدة في اصول التفسير. وهي الان لاحظوا انه قال فهي من الكلمات اللي هي ماذا؟ قال آ يا رب
ارأيت ان تبت واصلحت فقال الله اذا - [00:33:33](#)

اه ارجعك الى الجنة طيب قال فهي من الكلمات ثم قال ومن الكلمات ايضا ربنا ظلمنا انفسنا وهي تخدم الفكرة ذكرتها لكم قبل قليل
في انها كلمات متنوعة اي نعم فهو كانه جمع بين الاقوال. نحن كما نعلم انه احد طرائق احد طرائق التعامل مع الاقوال هو الجمع بين
الاقوال - [00:33:49](#)

يعني هذي احد طرائق التعامل او قال اذا كان ممكن الجمع بين الاقوال ولا يكون بناء تعارض فانها ممكن تحمل على سبيل اه التنوع.

نعم. سيدي الكريم هو من في كلمات اخرى في الرواية. ونعم محتمل ايضا محتمل ان يكون عنده بالعالية - [00:34:14](#)

رواية كلام او روايات اخرى غير الكلمتين وتدخل في الكلمات نعم القول في تأويل قوله جل وعز فتاب عليه وقوله فتاب عليه يعني على ادم والهاء التي في عليه عائدة على ادم. وقوله - [00:34:31](#)

فتاب عليه يعني رزقه التوبة من خطيئته والتوبة معناها الامامة الانابة الى الله جل ثناؤه واللاوبة الى طاعته مما يكره من معصيته اه يعني هنا فتاب عليه رزقه التوبة يعني قبولها ام - [00:34:52](#)

فتاب عليه كانه الطبري يعني يقول رزقه التوبة الهمه ان يتوب وليس معناه انه لا رزقه التوبة يعني قبل منه التوبة. هذا معناه يعني حصلت التوبة نعم القول في تأويل قوله جل ثناؤه انه هو التواب الرحيم - [00:35:14](#)

وتأويل قوله انه هو التواب الرحيم ان الله جل ثناؤه هو التواب على من تاب اليه من عباده المذنبين من ذنوبه التارك مجازاته بانابته الى طاعته بعد معصيته بما سلف من ذنبه - [00:35:38](#)

وقد ذكرنا ان معنى التوبة من العبد الى ربه انابته الى طاعته واوبته الى ما يرضيه. بتركه ما بتركه ما فيسخطه من الامور التي كان عليها مقيما مما يكرهه ربه - [00:36:00](#)

فكذلك توبة الله على عبده هو ان يرزقه ذلك ويؤوب له من غضبه عليه الى الرضا عنه. ومن العقوبة الى العفو والصفح يعني واما قوله الرحيم فانه يعني انه المتفضل عليهم مع التوبة للرحمة. ورحمته اياه اقالته عثرته وصفحه عن عقوبته - [00:36:17](#)

عن عقوبة جرمه. نعم طبعاً اه في قوله فتاب عليه كما ذكر طبعاً الطبري رحمه الله تعالى ان الظمير يعود الى ادم قد يقع سؤال انه هل هناك اشكال في الضمير - [00:36:42](#)

يعني هو قال فتلقى ادم من ربه كلمات تتابع عليه الطبري يقول يعني ادم والهاء التي هي عليه عائدة الى ادم يعني ما فيها اشكال يعني قصدي انه السياق ما في اشكال - [00:36:59](#)

لكن هذا يدل على يعني عناية الطبري حتى يمثل هذه الامور ايش هذي تعتبر واضحة. واضحة يعني حتى الامور تعتبر واضحة تجد الطبع رحمه الله تعالى ينبه عليها طيب في عندنا مسألة بمناسبة الظمير - [00:37:15](#)

الاية التي قبلها قل اهبطوا منها جميعا فما يدلکم مني هدى ثم قال بعدها فتلقى ادم من ربي كلمات يعني كان كلام عن جمع ثم قال فتلقى ادم من ربه ايش - [00:37:34](#)

كلمات ثم عاد الخطاب نعم اي فامايتنکم مني هدى فرجع الى الجامع يعني هذا الاسلوب يعني من الخطاب في القرآن ايضا بحاجة الى يعني عناية يعني من قارئ القرآن وبحاجة ايضا للكتابة فيه - [00:37:50](#)

طبعاً نحن بالنسبة لنا نحن مسلمين حينما نأتي الى القرآن عندنا اصلاً تمام الثقة انه من كلام الله سبحانه وتعالى اذا ونحن ننظر الى هذا الكتاب يعني ننظر اليه بقدسية - [00:38:17](#)

وانه اصلاً معتبر عندنا ما عندنا فيه مشكلة فحينما نورد هذه الاسئلة ونبحث في مجال البحث العلمي انه هذا يثير السؤال عندنا هذا الاسلوب من الخطاب والانتقال من الجمع الى المفرد ثم العودة الى الجمع هم أنفسهم - [00:38:30](#)

الذين خطبوا يعني هو خطب في الاول خطب هؤلاء ثم خطب واحد منهم ثم رجع الخطاب الى اولئك هذا يسترعي الانتباه طيب لو نحن حاولنا او اجتهدنا بان نعرف ما هو سبب تخصيص ادم - [00:38:48](#)

كان حواء غير موجودة وكان حواء لم يقع منها ذنب كأن الذي وقع منه الذنب من هو ادم عليه الصلاة والسلام انت لو تأملت واجتهدت في ان تخرج بعض الفوائد والنكت - [00:39:07](#)

لن تعدم ان شاء الله من وجود بعض الفوائد يعني مثلاً على سبيل المثال قضية النظر الى كون الرجل كون الرجل يعني اعلى قدراً من المرأة وانه بيده القوامة ولهذا خطب ولم تخاطب هي يعني معنى الذنب وقع منهما جميعاً - [00:39:19](#)

فاللامة صارت على من على الرجل ولهذا ايضاً لاحظ في سورة طه ماذا قال قال فتشقى ما قال فتشقى يا طبعاً قد يقول قائل

يحتمل ان يكون المراد فتشقياً نقول هذا محتمل من جهة اللغة ما نمناه - [00:39:39](#)

لكن واضح جدا انه في هذه الخطيئة هنا بالذات تأتي احيانا تخص ادم لكن في الاعراف نجد ان الدعاء من الاثنين قال ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا - [00:39:54](#)

فهذا التنوع في الخطاب في قصة واحدة هو مدعاة للنظر يعني مدعاة للنظر وهذا التنوع ايضا في الخطاب بهذا الاسلوب شيء مما يعني يكتنه القرآن من يعني المعاني الثانوية وليست المعاني الاولى المعاني الاولى منتهية. وطلعت عندنا لكن - [00:40:08](#)
ما هو المقصد من القاء الخطاب لادم دون غيره؟ ولماذا جاء خطاب ادم بين الخطاب للجميع هنا وهنا واذ جاءت قضية التخصيص بالتوبة والاشعار بالذنب فقط في ادم عليه الصلاة والسلام - [00:40:30](#)

يعني كانه يعني نحن نقولها بالعامية اللي نقولها مثلا فلان عليه شرهة انه يقع منه كذا وكذا يعني كانه هو عليه الصلاة والسلام آآ هو الذي ليم على هذا اكثر مما تلام من - [00:40:46](#)

ما تلام حواء مع انه قد تكون حواء كما قيل طبعها هو احد الاقوال هي سبب لوقوع ادم عليه الصلاة والسلام في ماذا؟ فيها الذنب. لكن ايضا كونها اوقعتك بهذا لا يعني انك تتبعها في هذا فتقع. طبعها موضوع يطول لكن انا قصدت ننتبه - [00:40:59](#)
اسلوب الخطاب هذا والتنوع الذي يكون فيه طبعها اسلوب الخطاب والتنوع الذي يكون فيه او ما يتعلق اصلا بخطاب القرآن وسبقا نهتكم على هذا هو فيه فيه اشياء تحتاج الى نظر - [00:41:16](#)

يعني تحتاج الى نظر مثلا سعد بن معاذ كم احتاج الى ان يؤمن بالله سبحانه وتعالى يعني كم احتاج من الوقت هم يعني كلمات ومثله كثير لنبحث الان نحن الان نريد ان نفهم - [00:41:30](#)
هذا العقل ترى استاذ بن معاذ كان ترى عمره صغيرا ما كان كبيرا ما زال شابا انا اريد ان افهم آآ الطفيل بن عمرو الدوسي لما دخل مكة ووضع القطن في اذنيه - [00:41:51](#)

لان لا يسمع محمد صلى الله عليه وسلم لما حذره الكفار بعدين يعني استسخر نفسه يقول انا يعني اعرف بحور الشعر واعرف فسمع محمد صلى الله عليه وسلم وامن به - [00:42:03](#)
وفلان وفلان وفلان الانسان منا يسأل هؤلاء الان فقط سمعوا كلام وجزء من كلام الله سبحانه وتعالى. يعني بعض كلام الله سبحانه وتعالى وامن مباشرة عرفوا ان هذا لا يمكن يكون من بشر - [00:42:16](#)

يعني ما ممكن يكون من بشر يعني ما هي الاشياء التي في القرآن جعلت امثال هؤلاء يؤمنون بهذه الصورة العجيبة السريعة جدا يعني هي شيء سريع جدا جدا ما فيها مجال والله للتروي والتفكير والرأي الفقير يفكر بكرة يؤمن او كذا لا - [00:42:32](#)
يسمع يؤمن طبعها يسمع يؤمن غريبة جدا طبعها انا اجتهدت في ان ابحت في هذا واجمع بعض الافكار وجدت حقيقة في هذا الامر وجدت الى الان وجدت اه فكرتين الفكرة الاولى في نوع الخطاب - [00:42:51](#)

والفكرة الثانية في الموضوع القرآن ترى الاولى في نوع الخطاب والفكرة الثانية في موضوع القرآن نوع الخطاب كيف نحن لو رجعنا لو رجعنا الى اعلى ما وصل اليه العربي في الكلام نجد انه شعر - [00:43:10](#)
ثم يأتي طبعها بعد الخطابة لكن الشعر هو اكثر كلامهم الذي يعتبر من الكلام الراقي المرتفع فانت اذا نظرت الى الشاعر اذا اراد ان يخاطب بالمخاطبة هو قد يخاطب ملكا يخاطب مثلا النابغة يخاطب من؟ النعمان - [00:43:30](#)

او قد يخاطب قومه يعني طبعها اما فخر وما غير ذلك او قد يخاطب من هو مماثل له او قد يخاطب من هو دونهم يعني صارت المسألة الان عندنا ثلاثين - [00:43:50](#)

المسألة ثلاثية في كل هذه الخطابات في كل هذه الخطابات المخاطب المخاطب يعلم من نفسه الصدق من الكذب ويعلم يعني من كلامي هذا كونه والله اراد كذا او عارف هو خطابه وعارف متوجه اليهم بل احيانا قد يكون مخاطب - [00:44:04](#)
خاصة كان من باب يعني المدح الزائد او كذا يعرف ان المتكلم يعني بالغ في في في المدح هذا خطاب يعني خطاب بشر لبشر مهما علا انه يخاطب قومه او يخاطب ملكا يعني يخاطب كبيرا مهما علا يبقى خطاب بشر لبشر - [00:44:25](#)

وخطاب بشر لبشر كما قلت لكم مهما علا يبقى انه بشري هذا الخطاب ليس غطا بشريا جاء من فوق يعني هذا العلو الذي في الخطاب

المتناسب مع لولا الله سبحانه وتعالى مكانا وقدرنا وقهرا. هذا العلو اللي في الخطاب علو ادعنت له هذه العقول - [00:44:46](#) ادعنت له ادعانا مباشرا لانه ما هو خطاب مثل خطابات الشعر لا وحتى الرسول صلى الله عليه وسلم الرسول صلى الله عليه وسلم هو في هذا الخطاب مجرد ايش مبلغ - [00:45:09](#)

وظاهر جدا ومبلغ لا يدعو لنفسه لا يضع نفسه في غير موضعه ولهذا واضح جدا مهمة الرسول صلى الله عليه وسلم بمعنى ان السامع يسمع ويعرف مهمة الرسول صلى الله عليه وسلم ويعرف ان هذا ما جاء - [00:45:25](#)

ليترفع عليهم وانما جاء ليبلغه رسالته هذه واضحة في ذهن العربي وهو يتلقى هذا الخطاب. اذا هذا خطاب اذا نظر اليه نظر الخطاب لا يمكن ان يوجد مثله عند البشر - [00:45:39](#)

واضح عندهم هذا من جهة الخطاب طبعا باختصار اقول هالكلام ونحتاج الى النوع الثاني اللي هو الموضوع الموضوع ايضا نفس القضية لما ارجع الى الشعر وموضوعات التي يطرقها الشاعر يعني كم موضوع يطرقه الشاعر خمسة عشرة - [00:45:53](#) تم الفخر المدح الكذا تجدها اغراض الشعر معروفة موضوعات محددة ومعروفة مهما بلغ ايضا في الموضوعات هي موضوعات مادية محسوسة موضوعات قريبة منه اري بحر الارقام الى اخر شعر ويعني كلها شيء محسوس امام وجهه يرى يشاهده - [00:46:10](#) ها ما في شيء اكثر من هذا مهما بلغ تحقيق الشاعر احسن ما يكون انه يكون القول عنده قدرة في الوصف قدرة قدرة في ماذا؟ في الوصف فيلق وقدرة واختيار الالفاظ الى اخره - [00:46:29](#)

فاذا هذا هذه الموضوعات التي نجدها عند الشاعر هي في النهاية موضوعات دنيوية محسوسة قريبة جدا وليست عالية اعلى ما فيها اما يكون حكمة واما يكون ايش الدعوة الى الاخلاق وغيرها. هذا اعلى ما يمكن ان يكون فيها - [00:46:44](#) لكن موضوعات القرآن جاءت بشيء مهول بالنسبة للعقل العربي في ذلك الوقت مهول جدا لانه ما كان يسمع هذا الكلام سموات وارط وخلق السماوات وخلق ارض ونجوم وافلاك وبحار وارضين وبدأت الموضوعات هذي تكبر وتكبر غير هذا - [00:47:03](#) دواخل النفوس ومعرفة ما فيها موضوعات متعددة جدا ولهذا انا اقول انه مع الاسف الى اليوم بالنسبة لنا نحن مسلمين مسلمين لم ننتبه الى تفتيق موضوعات القرآن. صحيح انه فيه عندنا ابحاث موجودة ما قلنا معدومة موجودة ولله الحمد عند بعض المعاصرين. محاولة رصد موضوعات - [00:47:21](#)

وانا عندي موضوعات القرآن من الامور التي يمكن ان يكون فيها نوع من التجدد ما هي معاني المعاني مهما مهما بذلنا تقف وانا سابين لماذا تقف لكن هذه الموضوعات وما يمكن ان يستنبط من القرآن منها - [00:47:43](#) تتجدد يعني يمكن الاية الواحدة لو نحن عرضناها الان فيما بيننا كل واحد منا ينظر الى الاية بزاوية فيستنبت فيها ايش؟ موضوعا لانه موضوعات متنوعة ومتعددة فاذا الموضوعات الكبرى الموضوعات المرتبطة بالكون مرتبطة بالحياة هذي الموضوعات اللي التي يعايشها هذا هذا العربي جاءته بطريقة - [00:48:00](#)

مذهلة ومختلفة وايضا فيها بيانات ما كان يعرف عنها شيء وما كان يسمعها. ويرى النجوم ويرى القمر ويرى الشمس وبينه وبين هذه النجوم والقمر والشمس بينه وبينها علاقة من علاقة عبودية احيانا او علاقة تعظيم او الى اخره يرى الاشجار والاحجار فجاء القرآن - [00:48:24](#)

قام بشيء ضخم جدا على هذا العقل. فلا يبعد ايضا انه وهو يسمع هذا الكلام هذه الموضوعات بهذه الطريقة ان تكون ايضا احد الاسباب لتجعله جاء يعني يدعن ويعرف ان هذا الكلام لا يمكن ان يكون من بشر ما يمكن يبلغه يعني كمحمد صلى الله عليه وسلم كيف يمكن يأتي بمثل هذه التفاصيل - [00:48:43](#)

الضخمة وينفرد بينهم بجميع الناس حتى لو كان شاعرا كما يقول بعضهم كيف استطاع ان يصل هذه التفاصيل وهذا الاسلوب وو الى اخره فاذا العاقل منهم والمدرک للكلام ومراميه ولموضوعاته - [00:49:03](#)

منذ ان يسمع القرآن يعرف انه من عند الله ما يحتاج فيها الى اكثر من هذا فقط حتى مصعب يقول له اسمع اسمع فان كان يعني كما قالوا كان اعجبك فيها والا قمنا - [00:49:19](#)

يعني قضية عدل انت فقط اسمع الكلام فان ما اعجبكم خلاص وجاي ضبط يعني غضبان. ولما سمع الايات مباشرة اعمى يعني مباشرة اذا كان سمع سبح اسم ربك الاعلى او سمع اسماء والطارق او سمع آآ والسماء اذا تبرود وامثاله هي كانت هي اللي كانت نزلت مجموعة منها في ذلك الوقت لانها جاء بها مصعب - [00:49:34](#)

عبدالله بن مكتوم اذا كان سمع مثل هذه الايات كلها الايات فيها اشياء يعني عظام وضخام من جهة ايش؟ الموضوعات يعني من جهة الموضوعات فاقول يبدو والله اعلم اه ان هذين - [00:49:58](#)

اه الامرين اللي هو امر نوعية الخطاب الامر الثاني موضوعات القرآن انها قد تكون من اهم الاسباب التي تجعل هذا العقل ينتقل في لحظة من كفر الى ايمان. طبعاً انا فتحت المسألة ودي اكملها تكرماً. وهي قضية المعاني - [00:50:13](#)

انه ايضا يكثر الخلط فيها ويعني عدم التبصر المعاني المعاني يجب ان ننظر آآ اليها من جهة عربية كون القرآن عربي من جهة عربية القرآن وليس من جهة كونه كلام - [00:50:31](#)

الله سبحانه وتعالى ثم نتكلم الان عن المعاني يعني ما معنى قول الله سبحانه وتعالى لا يلاف قريش ما معنى قول الله سبحانه وتعالى الذي اطعمهم من جوع من خوف؟ نعم - [00:50:50](#)

يعني تفسير فقط هذه المعاني محدودة لماذا محدودة؟ لان اللغة التي نفسر بها ونزل بها القرآن محدودة في النهاية بمعنى انك على سبيل المثال على سبيل المثال ابن العربي رحمه الله تعالى فيما اذكر - [00:51:03](#)

لما جاء عند اية الاستواء قال ان الاستواء بلغة العرب على خمسة عشر وجهاً. طبعاً هو يذكرها لكي يقول انه لا يمكن ان نفهم الاستواء على انه استواء كذا كذا طبعاً رأيه - [00:51:22](#)

لكن انا اريد فقط ان ننتبه للفكرة يعني بمعنى انه الان مثل هذا العقل الكبير له عقل بالعربي رحمه الله تعالى لما جمع المعاني او او معاني الاستواء في لغة العرب صار عنده فيها حد خمسطعشر معنى - [00:51:35](#)

بنتنزل نحن هنا خمسطعشر معنى ما عندنا مشكلة لا يمكن انه يخترع معاني ما تجي تقول والله الاستواء يمكن يكون له عشرين معنى اربعين معنى وهي غير موجودة في معاجم اللغة غير منقولة ما يمكن - [00:51:50](#)

فاذا محدودية المعاني لابد من الايمان بها والقطع بها من اين جئنا محدودين في المعاني؟ محدودية ايش اللغة ما عندنا ما عندنا غير هذه اللغة العربية يمكن نفسر بها القرآن انا انزلناه قرآناً عربياً - [00:52:04](#)

ولهذا اي واحد يأتي يفسر القرآن لغة العرب فقوله مردود عند الجميع يعني اي واحد يمسك القرآن بغير لغة العرب فقوله مردود عند الجميع يعني هذا اجماع متفق عليه ما يمكن ياتي واحد يفسر القرآن بلغة لا سابقة ولا لاحقة - [00:52:20](#)

الا سابقة ولا صار ما ورد عند المتقدمين انه يقول هذه اللفظة بالنبطية كذا هذه اللفظة بالسريانية كذا هذه اللفظة بالطخارية كذا هذي اللفظة بالحشوية كذا هذي اللفظة مثلاً اه بالعبرانية كذا فقط - [00:52:37](#)

ومراداه ان هؤلاء الاقوام نطقوا بما نطق به العرب وليس مراده ان هذه الكلمة هي كلمة غير عربية يعني كلمة لم اتكلم بها العرب لا لا يمكن تريد هذا لا يمكن ان يريد هذا وانما هو يريد هذا المعنى. لانه لو قال هذا خالف قول الله سبحانه وتعالى انا انزلناه ايش -

[00:52:53](#)

قرآناً عربياً ولو جاز هذا فمعناه انا نفتح باب الاحتمال لتفسير اي كلمة في القرآن انها ليست من لغة العرب لو كان هذا هو المفهوم عندهم وهذا ليس هو المفهوم عندهم - [00:53:14](#)

يعني من فسر بهذا لا يفهم منه انه يقول هذه الكلمة هذه الكلمة لا تفهم الا قصورنا في الامر ان تكون هي اصلها نبطي لكن العرب الذي نزل عليهم القرآن تكلموا بها - [00:53:25](#)

اصلها سرياني العودة الذين نزل عندهم القرآن تكلم بها وهكذا اذا انا اقصد فقط اعود وانتبه الى ان المعاني الاولى لابد ان تكون محدودة لان اللغة محدودة اما المعاني الثانوية وهي ما وراء المعنى - [00:53:40](#)

من المسائل العلمية التي يمكن ان تستنبط من المعاني الاولى فهذه لا حصر لها لابد من فهم هذا لماذا؟ لانه يقع خلط كبير جدا جدا

بين المعاني الاولى والمعاني ايش - 00:53:58

الثانوية بين المعنى الاصلي وبين المعاني التبعية. نفع اشكالات كبيرة جدا جدا. ويظن بعض الناس انه حينما يتكلم انه يقول يا اخي انا يجوز لي ان اتكلم في القرآن الصحابة تكلموا واختلفوا والتابعون تكلموا واختلفوا واتباع والتفاسير مختلفة فلماذا انا لا لا لا اجتهد - 00:54:12

يقول اجتهد على العين ورأسك انت اعرف اين تجتهد ومتى تجتهد؟ المشكلة بعض الناس لا يعرف هذه الاصول فيظن انه مباح له ان يتكلم كيفما شاء ولا شك ان عندي انه عدم فهم هذه الامور وهي من اصول هذا العلم اصول الترتيب ان عدم فهم هذه الامور يوقع في اشكالات كثيرة وحتى يوقع في خلط - 00:54:32

وهذا ليس فقط عند يعني عند المعاصرين بل عند بعض المتقدمين خصوصا من الذين بنوا او بلاهم الله سبحانه وتعالى بعلم الكلام يعني بعض من بالا هم الله بعلم الكلام تجد انه وقع عندهم مثل هذا الشيء ثم سرى هذا الفهم - 00:54:52
عند ايضا غيرهم بعضهم حتى يعتبر من المفسرين العظام الكبار جدا تجد انه عنده هذي اشكالية في بعض المواطن تقع عنده مشكلة في هذا الباب فاذا فهمنا بهذه الطريقة بان الله ما يكون عندنا اشكال اننا حينما نأتي الى المعاني نعرف انه لا يمكن ان نأتي بمعنى جديد لم يعني يدرکه ابن عباس - 00:55:10

مجاهد ولا عكرمة ولا عطية وان جاء فهو نادر وقريب اي نادر وقليل. هذه اه هذا جزء من مسائل هذه الاية. طبعا بقي عندنا اه يعني مسألتان سريعتان طب نزل الاولى - 00:55:31

في ذكر الرحيم مع التواب. طبعا لاحظوا التواب واضح يراد يعني اسم التواب في القصة واضح لانه المسألة مسألة توبة لكن الرحمة ايرادها هنا قال انه هو التواب الرحيم يعني كانه والله اعلم يعني من باب بيان المعنى فقط ان نقول انه جاء بالرحيم بعد التواب كانه اشعار بان التوبة من يعني - 00:55:48

آآ يعني قبول التوبة يعني من من من بسبب رحمته سبحانه وتعالى يعني كانه قال رحمه الله فتاب عليه يعني اه؟ من رحمته له توبته. اه في برحمته له وتوبة عليه كما ذكر الامام الطبري. معنى ذلك اذا الان كأن ايراد الرحمة او الرحيم اسم الرحيم هنا - 00:56:12
اشعار بهذا ومثل ما ذكر الطبري قبل في قضية التوبة وانه يعني خطاب لنا او او نحن يجب ان ان نعلم انه ما دام تابع على فانه سيتوب ماذا على الابن وتوبته ايضا على ابناء ادم لانه هو التواب ايش - 00:56:35

الرحيم. المسألة الاخيرة في شيء قبل ما ادخل مثلا كنت تسأل كان في سؤال ولا الخطاب والموضوعات مهم ايه اضافة الى تكلفهم باللغة الفصحى. صحيح. باللغة العربية الفصحى طيب كلکم باللغة الفصحى وانزلوا قرآن بلغتهم - 00:56:52
ادى الى قوة صحيح صدقت هذا يدخل في هذا ربما تم التأديب هذا ممكن هذا هذا صحيح وقد ذكره كثير من المعاصرين حال الكلام عن آآ يعني ما هي او ما هو سر الاعجاز او البلاغ - 00:57:22

بالقرآن هم ذكروا هذا اللي ذكرته ان كثير من الناس بعدوا عن اللغة الام وبالفعل كلما اقترب الانسان من اشعار العرب وفهمها يكون نظره في القرآن اقوى ولهذا تجدون من بعض المفسرين الذين مثل وانا اذكر مثال من امثلتهم الطاهر بن عاشور متأخرين - 00:57:42

اه طار بن عاشور يعني اه اه استيعابه الاستيعاب الكبير جدا في لغة العرب يعني في كتب البلاغة وما الى ذلك تجد ان بيانه للمعاني او بعض المعاني من ناحية تجلية المعنى العربي قوي جدا - 00:58:02

واحيانا ترتاح لعبارتها لانها توضح الفكرة. قد يكون السابقون تكلموا عن المعاني لكن قصدي من ذلك انه العبارة التي توضح الفكرة والا الذي قاله قد يكون اللي قاله ابن عباس او الزجاج او ابن عطية بعدهم او الزمخشري او الزمخشري او او هي تؤدي المعنى لكن الايضاح التام - 00:58:19

قد يكون عنده اكثر من غيره وليس معناه انه جاء بشيء جديد غير ما جاءوا به المسألة الاخيرة احب ان انتبه الى هي مسألة العصمة يعني عصمة الانبياء. من هنا - 00:58:40

ينتطرق وهي اول اية ترد في موضوع متعلق بالانبياء من جهة ماذا الخطيئة ويعني بعض العلماء يورد موضوع العصمة هنا طبعا موضوع العصمة انا احب ان اشير الى قواعد فيه فقط او او ضوابط فيه ليس المقصود نتكلم عنه كلاما عاما لكن الذي يدعوني اليه - [00:58:52](#)

هو ان بعض من تكلم في العصمة بعضنا تكلم في الاسماء تكلم عن العصمة بمنظور ذهني مجرد بمعنى انه جرد الكلام عن العصمة كلام عن النصوص وواقع حال الانبياء يعني صار في تجريد - [00:59:13](#)

ودائما اذا وقع التجريد بين الواقع وبين الذهن فان الذهن يتصور او يتخيل تخيلات ويفترض افتراضات ويقعد قواعد بناء على هذه يعني المتخيلات والمفترضات يعني صار في الواقع الذهني وليس في الواقع - [00:59:33](#)

الفعل والعصمة مثال لها. طبعا عندنا امثلة غير هذا بما انها وردت في قضية العثمان تقال الان المنطقة سواء سؤال البريء والسهل الذي يتناسب مع الواقع. هل اخطأ ادم عليه الصلاة والسلام او ما اخطأ - [00:59:53](#)

بناء على كلام الله سبحانه وتعالى انه وقع في الخطيئة طيب هل الله سبحانه وتعالى تاب عليه او لم يتب عليه تاب عليه لاحظوا هذا المعنى السهل اليسير البسيط اذا رجعتم الى - [01:00:11](#)

الكلام عن عصمة الانبياء في وقوع ادم الخطأ تخرجون بنقاشات عقلية معقدة يعني عقلية معقدة تذهب عنك الكلام اللي ذكره الطبري في مقصد الاية. يلقي لك يا يقول لك ان الله ذكر هذا - [01:00:25](#)

من اجل كما قال انه جمعنا كيفية التوبة يعني كيفية التوبة والاستفادة من الاية في هذا الجانب تلغى في ذهنك تبدأ تناقش مناقشات عقلية وتضع انت اصلا اصول عقلية ذهنيا - [01:00:43](#)

ما يتوافق مع كتاب الله ابدًا ولهذا اذا نظرت انت الى كتاب الله سبحانه وتعالى بدون اي مؤثر خارجي من القواعد الذهنية هذه في الايات التي تكلمت عن الانبياء عليهم الصلاة والسلام - [01:00:57](#)

ستجد انك امام بشر بشر كملهم الله سبحانه وتعالى بالايما وزينهم به وايضا انعم عليهم بالنبوة لكن لا يزالون ايش بشرًا نزع البشرية المطلقة من هؤلاء الانبياء بادعاء العصمة هذا هو الذي يقع ايش؟ في اضطراب في الذهن - [01:01:14](#)

ايش يقول الله سبحانه وتعالى لاول رسول من اولي العزم اللي هو نوح عليه الصلاة والسلام لما قال انه من اهلي وان وعدك الحق قال اني اعطك ان تكون من الجاهلين. الان ما الذي يتكلم - [01:01:38](#)

الله سبحانه وتعالى يخاطب من خطب نوح عليه الصلاة والسلام يعني اول اول اولي العزم من الرسل هذا الذي يعني جاهد في الله سبحانه وتعالى تسع مئة وخمسين عام وهو يدعو الى الله سبحانه وتعالى - [01:01:55](#)

الله سبحانه وتعالى بعد كل هذا الجهد الذي قام به نوح تأتيه عاطل من الابوة ويطلب من الله سبحانه وتعالى ايش ان ينقذ ابنه فالله سبحانه وتعالى يقول اني اعطك ان تكون من الجاهلين - [01:02:09](#)

طب انت اذا اخذتها الان بدون كما قلت لك انت امام مشهد بشري لنوح عليه الصلاة والسلام كاي اب يرى ابنه يتقحم النار فيدعو الله سبحانه وتعالى ان ينقذه من النار - [01:02:27](#)

لكن نوح عليه الصلاة والسلام امر اخر. قد اخبر ان هذا الابن يعني سيموت على الكفر ليس من اهلك كما ان زوجه ايضا ماتت على الكفر لكن ايضا بقيت عاطفة الابوة حتى هذه اللحظة - [01:02:42](#)

يعني حتى هذه اللحظة بقي يتعاطف في الابوة فاذا نحن اخذناه بهذا ما نحتاج نحن الى تأولات وتكلف في التأويل. حتى هنا في ادم عليه الصلاة والسلام في تكلف من التأويلات عجيبة - [01:02:59](#)

لماذا تدخلون بهذا التكلف؟ الحمد لله الله سبحانه وتعالى اخبرنا انه اخطأ فتاب فتاب الله عليه. اذا نحن بنوه نخطئ يلزمنا ان نتوب ليتوب الله علينا مثل ما تاب على الاب. وانتهى الامر. هذا الذي يريد الله. اما هل كان قبل النبوة - [01:03:11](#)

هل كان بعد النبوة؟ هل كان ادم؟ هل تأتي اسئلة كثيرة جدا جدا؟ تتعب الراس وليس يعني تحتها طائل. وقل ما تجد مسألة ذهنية عقلية في هذا الامر تسلم من مخالفة - [01:03:26](#)

منطوق في آية فتضطر او يضطر الذي يذهب الى المذهب الى التكلف في معاني الايات. حتى رسولنا الاعظم عليه الصلاة والسلام الله سبحانه وتعالى يقول له في اخر عمره لما قال - [01:03:42](#)

انا فتحنا لك فتحا قال ليغفر لك الله ما تقدم من ما فيها تأويل اكثر من ذنبك وما تأخر. هتحتاج ان تحتاج اكثر من هذا؟ يعني نص واضح وصريح فاعلم انه لا اله الا الله واستغفر لذنبك - [01:03:59](#)

للمؤمنين يعني ابدأ بنفسك فاستغفر لذنبك وهو الرسول الاعظم وهو اعظم من مشى على هذه الارض ومع ذلك يبقى انه عليه الصلاة والسلام بشر. لا تدخل انت في تحديدات هل هذه ذنوب صغائر كبائر؟ ما احد سألك ولا شك انه باتفاق لم يقع تقع الكبائر من الانبياء لكن انا اقول فقط ان الله سبحانه - [01:04:23](#)

فلم يطالبنا بان نبحت وان نستفسر بهذه الطريقة ولكن الله سبحانه وتعالى كما قال الحسن البصري ان الله سبحانه وتعالى لم يخبركم لم يخبر بذنوب الانبياء ليعييبهم بها وانما اخبر بها لتقتدوا بهم في التوبة - [01:04:46](#)

مثل ما قال الطبري هنا يعني اذا الان ذكر هذه الاخبار الصادقة من الله سبحانه وتعالى عن الانبياء خذها انت بدون هذه التعقيدات ستجد انك سبحان الله ترتاح نفسيا وتقول الحمد لله حتى اذا كان اشرف عباده - [01:05:05](#)

سبحانه وتعالى وقعوا في هذه الامور ثم تاب عليهم فانا اقتدي بهم في ايش في التوبة. ونعلم ان هذا الكلام لو سمعه بعض من يعني يقولون بالعصمة سيتكلم او يتكلم بتأويلات ويدعي اننا لا نفهم القرآن - [01:05:22](#)

وانا جمعت هذه الايات في عتابات الله سبحانه وتعالى لنبيه صلى الله عليه وسلم ايضا ذكر الله سبحانه وتعالى لما وقع من انبيائه يعني جمعتها ونظرت فيها ونظرت في بعض التباسير - [01:05:38](#)

فما استطعت اني اكمل اني ابحت في جميع التفاسير لان فيها تكلفات مع انه لو ازحنا هذا كله واخذنا منطوق الايات كما قال الله سبحانه وتعالى ما احتجنا فيها شيء. يعني لاحظ ان بعضهم قال - [01:05:52](#)

لما قال الله سبحانه وتعالى الم نشرح لك صدرك ووضعنا عنك وزرك الذي انقض ظهرك. ورفعنا لك ذكرك الان السلف كلهم يقولون يعني الصحابة ويعني كل من فسر من الصحابة والتابعين واتباع التابعين قال ذنوبهم كانت عليه في الجاهلية غفر الله له - [01:06:06](#)

غفرها الله لك يعني اثم غفرها الله له هكذا اتفقوا على هذا بعضهم يقول ووضعنا عنك وزرك الذين قضاك؟ قال الازار هي الاحمال النبوة التي كلفها الرسول صلى الله عليه وسلم خففها الله عليه - [01:06:25](#)

مع ان نعلم ان الرسول صلى الله عليه وسلم لم يخفف عليه هذا الامر بالعكس بل انه عليه الصلاة والسلام حتى في اخر عمره كان يتعب من كثرة ما يطرقه الناس - [01:06:43](#)

فاذا هذا المعنى الان من اين جاء كله لاجل هذا يقول ان هذا قد وقع. والله سبحانه وتعالى ينص عليه صراحة في الايات كما قبل قليل فاذا يجب حينما نأتي الى مثل هذا الامر اننا في نظري - [01:06:54](#)

ان يجب ان ننتبه الى منطوق الايات ولا نتعدها ماذا قال لنا؟ قال فلان حصل منه كذا من الانبياء والله سبحانه وتعالى تاب عليه. استغفر فتاب الله عليه اذا حصل منا شيء نستغفر ونتمنى ان يتوب الله علينا. ما الفرق بينا وبين الانبياء في هذا - [01:07:10](#)

الفرق بيننا وبين الانبياء ان النبي لو وقع منه خطأ يعلم ينبه يعني يأتيه التنبيه الالهي مباشرة وقع خطأ فالحالة الثانية ان النبي يستغفر الحالة الثالثة ان الله يغفر له - [01:07:28](#)

اعمام النبي حصل منه شيء الا وقد غفر له لكن نحن البشر ما يحصل لنا هذا يعني نحن برجاء التوبة اما الانبياء كما اخبر الله سبحانه وتعالى قد تمت توبتهم - [01:07:47](#)

من عنده سبحانه وتعالى لاننا حينما ننظر الى الايات نجدها هكذا ادم عليه الصلاة والسلام وقع من خطيئة دعا الله سبحانه وتعالى فتاب الله عليه يعني علم خطيئته وظهر له خطؤه - [01:08:03](#)

وجميع الانبياء الذين ذكروا في القرآن بهذا يعني ينتظر لهم خطيئتهم يعلمون في ذلك ثم يتوب الله سبحانه وتعالى عليه موضوع

طويل كما قلت لكم لو بحثتم فيه وقرأتم فيه تجدون انه موضوع ذهني عقلي - [01:08:17](#)

يتعب الدماغ يتعب الرأس من كثرة التشقيقات واشياء لا دليل عليها من واقع الانبياء وتكلفت تبعدك عن هذا النقاء وهذا الوضوح الذي ذكره الله سبحانه وتعالى في كتابه حتى احيانا الله اقول - [01:08:33](#)

يعني حتى اقول احيانا كأن هذا فيه سوء ادب مع الله سبحانه وتعالى. من جهة انه يزعم تكلفات والغاز كان الله سبحانه وتعالى خاطبنا بشيء لا نفهمه يعني فيها تكلفات في تخريج بعض الامور تستغرب - [01:08:49](#)

تقول هل يعني كلام الله سبحانه وتعالى الى هذه الدرجة من الالغاز؟ نضطر فيه الى هذه التكلفات والتقديرات لاجل ان نقول والله ان النبي لم يقع منه خطأ ابدا البتة ولم يصب الانبياء اي ذنب والله يقول في صريح العبارة انه وقع الذنب - [01:09:05](#)

يا ريت تجد في صعوبة في اه قبول مثل هذا. والسبب كما قلت لكم هي يعني احد الاسباب بالاحرى هي هذا التجريد الذهني ونقاش القضية ذهنيا في ان الانبياء معصومون. اذا الانبياء لا يخطئون. اذا اي اية تأتي مخالفة لهذا فلا بد من ماذا؟ من تأويلها - [01:09:24](#)

حتى تصل الى حد التحريف مو فقط بعض التأويل صحيح لكن تصل احيانا لحد التعريف والبعد بالقرآن عن ذلك الوضوح والظهور فهو لا يقبل هذا لا يقول هذه التأويلات في اية اخرى ويقبلها هنا فقط لاجل هذا العارض الذي وقع في ذهنه - [01:09:43](#)

الذي وقع ولكن اذا رجعنا الى كبار العلماء المتقدمين من الصحابة والتابعين واتباع التابعين ومن جاء بعدهم ما كانوا ما كانت عندهم هذه المواضيع مشكلة ابدا تجد الكلام لابو عبيدة قاسم بن سلام تجد الكلام لابن الانباري تجد كلام لابن قتيبة وهم يعني من من

من اللغويين وان كان ابو عبيد ايضا من من يعني تذكر - [01:10:01](#)

كلامهم واضح جدا جدا في ان هذه الامور وقعت وان الله سبحانه وتعالى تاب على هؤلاء ومثل ما ذكرت لكم عن الحسن وكلام

الحسن حسن بهذا الموطن ينبهنا على امر واضح جدا في هذا الامر - [01:10:22](#)

طبعا ذكرت لكم ان لو واحد منكم رجع الى هذه الاية ونظر في موضوع العصمة يتكلم في موضوع العصمة سيجد ان في نوع من

التخريجات فيها تكلف لا داعي له. يعني تكلف لا داعي له - [01:10:36](#)

نزع الطبيعة البشرية من الانبياء ليس عليه دليل قل سبحانه ربي هل كنت الا بشرا رسولا يعني هو بشر وهو رسول يعني فيه جانب

البشرية وبجانب جانب الرسالة يغضب ويحب ويرضى وتعجبه المرأة يعني تعجبه المرأة - [01:10:50](#)

انه مثل غيره من الناس ما في اشكال بعض الناس تجده اذا جئت من ذا الكلام يقول لك لا والله سبحانه وتعالى ينص على هذا قال

ولو اعجبك مجنون يعني لو قلت الان والله الرسول صلى الله عليه وسلم يعني يعجب بالمرأة الجميلة - [01:11:10](#)

هذا مو سوء ادب هذا هذا كمال في احد ما يعجب المرأة الجميلة وليس هذا قولنا الله سبحانه وتعالى يقول ولو اعجبك ايش يعني

الله سبحانه وتعالى نص على هذا - [01:11:25](#)

فاذا في بعض الاشياء اه وان كنت تناطلت في هذا الموضوع في بعض الاشياء يقع فيها اشكال. طبعا في هذا الجانب هذا كله يجب

ان ننتبه الى ان من يذهب هذا المذهب - [01:11:35](#)

فيه جانب حسن من جهة ماذا من جهة كمال احترامه للانبياء لكن لم يوفق في فهم كلام الله على الوجه الصحيح ولهذا احتشم

للانبياء اكثر من احتشامه لكلام الله وكتاب الله سبحانه وتعالى. فنحن نحمد له يعني نحمد له هذا الامر لكننا ايضا نقول لم يوفق

للصواب - [01:11:49](#)

ولهذا الكلام في هذا الامر يعني من الخطورة بمكان وانا اتكلم عنه دائما واحس بحر شديد جدا جدا لماذا لان اي زلة او كلمة في

مقام الانبياء صعبة وايضا قد احيانا تقول كلمة تفهم منك خطأ يعني تقول كلمة تفهم منك خطأ. ولهذا انا اقول - [01:12:15](#)

كما نحن كما ان نغسل الحمد لله رب العالمين نفس فاعلم انه لا اله الا الله وسغفر لذنبك. كما ان هذه لا تقبل التأويلات والتكلفات

وتمحلات كذلك فاعلم انه لا اله الا الله واستغفر لذنبك وللمؤمنين لا تقبل هذا - [01:12:36](#)

ولماذا تقبل هنا ولا تقبل هناك؟ اما ان يكون هناك قاعدة وقانون على جميع الايات واما ان نقول ان هذا فيه نوع من ماذا؟ من

الاضطراب في التعامل مع الايات. وهذا طبعا في قضايا كثيرة ليس فقط في قضية العصمة. في قضية الاسماء والصفات -

في قضايا الاحكام في قضايا متعددة جاءت في القرآن واسأل الله سبحانه وتعالى ان اكون قد امنت ابانة صحيحة. وان اكون قد وفقت للصواب. وان لا اكون قد جانبته اه هذا الصواب - [01:13:09](#)

كما قلت لكم الامر فيه حساسية من هذا الجانب لكن اللي جرتني اليه وانا وانا اراجع بعض التفاسير دخلوا في مسائل يعني شائكة لا تصلح ابدا لان يعني ان تقال - [01:13:22](#)

من التكاليف الذهنية ذكرتها لكم. مع الله سبحانه وتعالى ما ذكر لنا هذا الكلام الا مثل ما ذكر الطبري. يعني المقصد من هذا الكلام كما قال الطبري انه تعريف منه جل ذكره جميع المخاطبين بكتابه كيفية التوبة اليه من الذنوب. وانتهينا. يعني هذا هو المقصد من الاية واطلت - [01:13:35](#)

عليكم ولعل الله سبحانه وتعالى ينفع بهذا الكلام ويجعلني واياكم ممن يستمعون القول فيتبعون احسنها طيب ان شاء الله نكمل الوقت الان ما شاء الله يعني اخذنا وقت انا احاول ان اقارب في الوقت يكون بين الساعة - [01:13:55](#)

ساعة وربع عشان ما يطول المقام وآآ لعلنا نقف عند هذا ونكمل البقية اه لاحقا وفي شيء متصل ولا جميعا حال على تسهيل لاجل ادعى اننا نبدأ بها في اللقاء القادم ان شاء الله. نعم - [01:14:13](#)

بازن الله طيب سبحانه اللهم وبحمدك نشهد ان لا انت نستغفرك - [01:14:35](#)